1816 - الفاتحة - وفي لفظ " فاتحة الكتاب " - لما قرئت له .

وقال في اللآلئ : أخرجه البيهقي بإسناده في شعب الإيمان وأصله في الصحيح .

وفي مسند عبد بن حميد : الفاتحة تعدل ثلثي القرآن .

وعزا الزركشي ما في الترجمة للبيهقي في الشعب قال وأصله في الصحيح وتعقبه في الدرر بأنه لا وجود لهذا الحديث في الشعب وإنما الذي فيه عن عبد الله بن جابر " فاتحة الكتاب شفاء من كل داء " .

وقال في المقاصد : والذي رأيته في الشعب من حديث عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلّم قال له : يا جابر ألا أخبرك بخير سورة في القرآن ؟ قال قلت : بلى يا رسول الله . قال : فاتحة الكتاب . قال راويه علي بن هشام : وأحسبه قال " فيها شفاء من كل داء " .

وسعيد ابن منصور في سننه والبيهقي في شعبه عن أبي سعيد الخدري مرفوعا : فاتحة الكتاب شفاء من السم .

ورواه الديلمي عن أبي سعيد وأبي هريرة مرفوعا .

وعنده عن عمران بن حصين مرفوعا : " في كتاب الله ثمان آيات للعين " وذكر الفاتحة وآية الكرسي .

ولأبي الشيخ في الثواب عن عطاء من قوله : إذا أردت حاجة فاقرأ فاتحة الكتاب حتى تختمها تقضى إن شاء الله تعالى .

ويستأنس لذلك بحديث " خير الدواء القرآن " وما أشبهه . انتهى .

وقال القاري لا أصل له بهذا اللفظ وكذا غالب فضائل السور التي ذكرها بعض المفسرين .

وقال النجم : روى البزار عن أنس : " إذا وضعت جنبك على الفراش وقرأت فاتحة الكتاب فقد أمنت من كل شيء إلا الموت " وهو ضعيف .

وروى الديلمي عن عمران بن حصين : فاتحة الكتاب وآية الكرسي لا يقرؤهما عبد في دار فيصيبهم ذلك اليوم عين من جن أو إنس .

وأخرج أحمد والأئمة الستة عن أبي سعيد قال : بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلّم في سرية في ثلاثين راكبا فنزلنا بقوم من العرب فسألناهم أن يضيفونا فأبوا . فلدغ سيدهم فأتونا فقالوا : أفيكم أحد يرقي من العقرب ؟ فقلت نعم أنا ولكن لا أفعل حتى تعطونا شياها . قالوا فإنا نعطيك ثلاثين شاة . قال : فقرأنا عليها " الحمد " سبع مرات فبرأ . فلما

قبضنا الغنم عرض في أنفسنا منها فكففنا حتى أتينا رسول ا صلى ا عليه وسلّم فذكرنا لرسول ا صلى ا عليه وسلّم ذلك فقال : أما علمت أنها رقية اقتسموها واضربوا لي بسهم .

وأخرج الإمام أحمد والبخاري عن ابن عباس أن نفرا من أصحاب رسول ا صلى ا عليه وسلّم مروا بماء فيه لديغ أو سليم . فعرض لهم رجل من أهل الحي فقال هل فيكم من راق ؟ إن في الماء رجلا لديغا أو سليما . فانطلق رجل منهم فقرأ بفاتحة الكتاب على شاء فبرأ فجاء بالشاء إلى أصحابه فكرهوا ذلك قالوا أخذت على كتاب ا أجرا حتى قدموا المدينة فقال : يا رسول ا أخذت على كتاب ا أجرا فقال رسول ا صلى ا عليه وسلّم إن أحق ما أخذتم عليه أجرا كتاب ا .

وأخرج أبو داود والنسائي وابن السني والحاكم وصححه البيهقي عن خارجة بن الصلت عن عمه أنه أتى رسول ا صلى ا عليه وسلّم ثم أقبل راجعا من عنده فمر على قوم عندهم رجل مجنون موثق بالحديد فقال أهله أعندك ما تداوي به هذا ؟ فإن صاحبكم يعني النبي صلى ا عليه وسلّم قد جاء بخير . قال : فقرأت عليه فاتحة الكتاب ثلاثة أيام في كل يوم مرتين غدوة وعشية أجمع بزاقي ثم أتفل فبرأ فأعطوني مائة شاة . فأتيت النبي صلى ا عليه وسلّم فذكرت ذلك له فقال : كل فمن أكل برقية باطلة فقد أكلت برقية حق